بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ٤ / ٢ / ٢٠١٧

# تفريغ الدرس [الثاني عشر] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

## ❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

نواصل اليوم درسنا حيث كنا قد وقفنا في باب الموصول عند قوله المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

| | |
|---|---|
| ١٠٢- ................................ | وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيْرٌ مُنْجَلِي |
| ١٠٣- فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ | بِفِعْلٍ اوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ |
| ١٠٤- كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا | كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى |
| ١٠٥- كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرْ | كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَر |

- يتحدث المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن العائد المنصوب والمجرور، قال:

«وَالْحَذْفُ»: أي حذف العائد، «عِنْدَهُمْ»: أي عند النحاة أو عند العرب، «كَثِيْرٌ مُنْجَلِي»: أي واضح.

«فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ»: يعني: هذا العائد يكون متصلاً ويكون منصوبًا أي جمع أمران، فإذا كان العائد منفصلا فإنه لا يحذف، مثلا: (جاء الذي إياه أعني) فهنا (إياه) ضمير منفصل لا يحذف، فالذي يحذف هو الضمير المتصل.

«بِفِعْلٍ»: أي يكون العامل الذي نصب هذا العائد فعلاً أو وصفًا، مثل قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [التغابن: ٤] أي: يعلم ما تسرونه وما تعلنونه، فالعائد هنا متصل، ونصب بالفعل، ولهذا حذف فتحقق فيه هذا القيد.

كذلك قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١] يعني: أهذا الذي بعثه الله رسولا، فلاحظ: العائد متصل ومنصوب بفعل.

- إذا: إذا كان العائد متصلا أو منصوبا بفعل فإن المؤلف هنا يشير إلى أنه يكون محذوفًا عند العرب إن انتصب.

«اوْ وَصْفٍ»: أيضًا كذلك إذا كان العائد منصوبـًا بوصف، فالوصف كذلك يعمل عمل الفعل، مثل قول الشاعر:

ما اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمِدَنْهُ بِهِ ................................

**لاحظ**: هنا عندنا وصف وهو: (مولِي)، وحُذف العائد المتصل من (مُولِيكَهُ) لأنه منصوب بالوصف، (ما): اسم موصول.

- ولابد في المنصوب بالوصف أن يكون الوصف عاملا، فإن كان غير عامل فلا يحذف العائد، ولم يذكرها المؤلف، ومثال ذلك: (جاء الذي ضاربه بالأمس) فلا يكون الوصف عاملا لأنه في زمن مختلف ولا يحذف الوصف.

«كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ»: مثل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ(كمن نرجوه) والعائد هنا منصوب بفعل، ولهذا حذف.

---

ثم قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

| | |
|---|---|
| ١٠٤- كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا | كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى |
| ١٠٥- كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرْ | كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَر |

- هنا يتكلم عن العائد المجرور إما بالإضافة أو بحرف الجر.

«كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى»: يشير المؤلف إلى الآية: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] لاحظ أن العائد هنا في (قاضيه) جاء بعد وصف أي مجرور بالإضافة، فالوصف مضاف والضمير مضاف إليه فحذف العائد.

- ثم تكلم بعد ذلك عن العائد المجرور بحرف الجر، ويحذف هذا العائد بشرط أن يكون هذا الحرف الجار داخل أيضًا على الموصول، ففي هذه الحالة يحذف هذا العائد كذلك، كقوله تعالى: ﴿وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣] أي (تشربون منه)، فحذف العائد مع حرف الجر، فحرف الجر (مِن) دخل على الموصول فـ(ما) هنا موصولة، ودخل عليها العائد المجرور بحرف جر دخل أيضا على الموصول.

❋ وبهذا فرغ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من هذا الباب مبينًا أمثلة حذف العائد سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا ❋

---

ثم انتقل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى باب آخر عنون له بـ:

## المعرف بأداة التعريف

| | |
|---|---|
| ١٠٦- (أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيْفٍ أَوِ اللَّامُ | فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ النَّمَطْ |
| ١٠٧- وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَـ(اللَّاتِ ، | وَالآنَ ، وَالَّذِيْنَ) ثُمَّ (اللَّاتِي) |
| ١٠٨- وَلاضْطِرَارٍ كَـ(بَنَاتِ الأَوْبَرِ) | كَذَا (وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ |
| ١٠٩- وَبَعْضُ الاعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلا | لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا |
| ١١٠- كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ | فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ |
| ١١١- وَقَدْ يَصِيْرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ | مُضَافٌ اوْ مَصْحُوْبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ |
| ١١٢- وَحَذْفَ (أَلْ) ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ | أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ |

- يتحدث رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن (أل) التي تدخل على النكرة فتكسبها التعريف، وأفرد كل المعارف بأبواب خاصة: (الضمائر والموصولات ...) ونحو ذلك، والآن يتحدث عن المعرفة التي تكتسب بدخول (أل) عليها، قال:

«(أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيْفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ»: يعني: من النحاة من يضع (أل) برُمَّتها حرف تعريف، وبعضهم يرى أن الهمزة زائدة، وبعضهم يرى أنه ليست زائدة وإنما حذفت تخفيفًا، وبعضهم يرى اللام فقط فأشار إلى القولين.

«فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ النَّمَطْ»: يعني: أدخِل الألف واللام على كلمة (نمط) فتصبح معرفة، كذلك: (كتاب) لو عرفته قل فيه (الكتاب)، (قلم) عرفته قل فيه (القلم).

«وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَـ(اللَّاتِ ..»: أي قد تزاد هذه الألف واللام لازمًا لكنها ليست معرفة، فـ(أل) تُزاد إما ضرورة أو لازمًا كما سيذكر، وذلك لأنها تدخل على هذه المعارف فلا يجتمع معرفان، فتكون زائدة لكن هذه الزيادة إنما هي لازمة.

«وَالآنَ وَالَّذِيْنَ ثُمَّ اللَّاتِي»: هذه أسماء موصولة، أو علم كـ(اللَّات)، أو للحضورية كـ(الآن).

- وتنقسم (أل) إلى:

١- للعهد الذهني: كقوله تعالى: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠] فينطلق الذهن إلى ذلك الغار.

٢- للعهد الحضوري: كقوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣]، و(الآن نشرح الألفية).

٣-للعهد الذِّكْري: كقوله تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٦] أي الرسول الذي ذكر قبل قليل.

٤- لاستغراق الجنس: كقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ فاستغرق جنس الإنسان.

«وَلاضْطِرَارٍ كَـ(بَنَاتِ الأوْبَرِ) ... كَذَا (وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي)»: كذلك (أل) تكون زائدة للضرورة، وإلا فما دخلت عليه معرفة فلا تدخل عليه (أل)، ولكن تدخل عليه ضرورة، وأشار إلى الأبيات الواردة في ذلك، وهي قول الشاعر:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ ........................................

وكذلك: .............................. صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْس يَا قَيْسُ عَن عمرِو

والأصل: (بنات أوبر) و(طبت نفسًا)، فـ(أوبر) معرفة، و(نفسًا) تمييز نكرة فبالتالي (أل) هنا للضرورة.

«وَبَعَضُ الاعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلا ... لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا»: بعض الأعلام دخلت عليه (أل) للمح الأصل، أي: إما من مصدر أو من وصف أو نحو ذلك، فتكون (أل) هنا للمح الأصل لأن هذا العلم منقول مما يقبل أن يدخل عليه (أل) من صفة كـ(حارث) أو مصدر كـ(فضل)، لكن هذه سمعية فلا نقيسها على أعلام أخر، ولهذا أشار بعض النحاة إلى هذه المسألة وأنها تكون فقط في الأعلام التي اشتهر فيها هذا الأمر.

«كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالْنُّعْمَانِ ... فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ»: يعني (أل) في هذه الحالة سواء ذكرت أو حذفت فالأمر واسع، فإن ذكرت فللمح الأصل، وإن حذفت فلأن الكلمة معرفة.

«وَقَدْ يَصِيْرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ»: بالغلبة: أي يغلب على هذا الوارد أن يكون علمًا لشخص بعينه.

«مُضَافٌ»: وقد يكون مضافًا كـ(ابن عمر وابن عباس وابن مسعود) فغلب استعمال هذا عليه فأصبح علما عليه.

«اوْ مَصْحُوْبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ»: أحيانا بعض الكلمات أصبحت علما بالغلبة بدخول (أل) عليها، كـ(البيت) فتنصرف مباشرة إلى الكعبة، فمن الممكن أن تقول: (البيت) على شيء آخر، وكذلك (المدينة)، و(الأعشى) فـ(أل) هنا لازمة زائدة لأنها دخلت على علم أصلا.

«وَحَذْفَ (أَلْ) ذِي»: يعني (أل) هذه المشار إليها وهي أقرب مذكور وهو: «مَصْحُوْبُ أَلْ»:

«إِنَ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ .. أَوْجِبْ»: يعني إذا كان هناك منادى أو إضافة .. مثل: (الأعشى) أصبح علما بدخول الألف واللام بالغلبة، لكن إذا قلت: (يا أعشى قبيلة كذا) هنا وجب حذف (أل).

«وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ»: يعني في غير النداء والإضافة قد تحذف (أل) لا على سبيل الوجوب، مثال: (هذا أعشى) فهنا ليس مضافة ولا نداء فقد تحذف، و«قَدْ»: هنا للتقليل.

❋ وبهذا يختم المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الباب، ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن ينفع بنا وأن يبارك لنا في أوقاتنا ❋

---

## « إعراب سورة المُلْكِ »

### قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ﴾ [الملك: ٢]

- ﴿ٱلَّذِى﴾: بدل من الذي السابقة مبني على السكون في محل رفع، أما ﴿ٱلَّذِى﴾ السابقة: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .. فبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.
- ﴿خَلَقَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح، والأصل أن الأفعال الماضية تبني على الفتح، ويخرج عن هذا الأصل إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يبنى على السكون، تقول: (قرأتُ الكتابَ – فهمتُ النحوَ)، وضمير الرفع المتحرك (٣) ضمائر: (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة).

**تاء الفاعل** نحو: (كتبتُ – كتبتَ – كتبتِ)، الأول: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والثاني: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والثالث: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

**نا الفاعلين** نحو: (كتبنا) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (نا الفاعلين).

**نون النسوة** نحو: (الطالبات فهمنَ الدرس) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ضمير رفع متحرك.

والفاعل (هو): ضمير مستتر جوازًا يعود على ﴿ٱلَّذِى﴾.

**يحذف الضمير وجوبًا**: إذا كان الفاعل متكلم أو مخاطب، مثلا (أنا أشرح الدرس): (أنا) مبتدأ، و(أشرح) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)، وكذلك (أنت تفهم الدرس – اقرأ الدرس – اقرأ النحو) فالفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

**يحذف جوازا**: إذا كان للغائب.

- ﴿ٱلْمَوْتَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ﴿وَٱلْحَيَوٰةَ﴾: (الواو) حرف عطف، و(الحياة) معطوفة على الموت منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، فالمعطوف على المنصوب منصوب.
- جملة: (خلق هو الموت) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، ودائمًا جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❋ نسأل الله أن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح ❋

والحمد لله رب العالمين

